أثر استعمال أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارة النقد الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

م. باسم علي مهدي
كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

الملخص

استهدف البحث التعرف على اثر استعمال أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارة النقد الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي . ولتحقيق هدف البحث تم وضع فرضية صفرية أخضعت للتجريب . كما اقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي في محافظة ديالى . للفصل الدراسي الأول من عام 2009 -2010 .

وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة , إذ تكونت عينة البحث من (51) طالبا وزعوا على مجموعتين , كانت الأولى تجريبية ودرست وفق أسلوب العصف الذهني , والأخرى ضابطة درست وفق الطريقة التقليدية .

وجرت عملية التكافؤ لمجموعتي البحث , واستعان الباحث لمهمة التدريس بمدرستين تدرس فيهما مادة اللغة العربية بعد أن كافا بينهما في المدرستين اللتين جرى فيهما البحث . وتطلب تحقيق هدف البحث وجود أداة أعدها الباحث وهي عبارة عن اختبار لقياس مهارة النقد الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص .ولغرض التأكد من صلاحية استعمال الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين لغرض التعرف على الصدق الظاهري لها . وتم تطبيقها على عينة استطلاعية لقياس القوة التمييزية لها , وللتعرف على مدى صلاحية استعمالها تم استخراج معامل الثبات حيث بلغ (0,75) . وطبق الباحث التجربة بتاريخ 26 -2- 2009 , وبعد معالجة البيانات الإحصائية باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب العصف الذهني على أفراد المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة النقد الأدبي .

المبحث الاول

مشكلة البحث

إن استعمال مدرس الأدب لطريقة الإلقاء في المراحل التي تسبق المرحلة الجامعية يؤدي إلى إعاقة التحليل والتركيب والتقويم لديهم لان الأدبيات أوردت أن من نقاط ضعف هذه الطريقة , أنها تجعل الطلبة في حالة ركود أي يكون الطالب فيها سلبيا لا يناقش ولا يسال زيادة على أنها تقوم على الألفاظ فقط ولا تعتمد الفعاليات الحيوية (الدليمي وحسين ,1990 .ص31) فبعد أن يحلل المدرس النصوص الأدبية أن كانت شعرا أو نثرا نجد الطلبة ينصتون لما يقوله محاولين فهم الأفكار الجاهزة الملقاة عليهم من دون إظهار ما لديهم من آراء وأفكار سوى بضع مناقشات قصيرة لا تظهر فيها أية بوادر لذاتهم بل غايتهم هو فهم ما يلقيه المدرس أو إبداء نقد لمعنى عرض (شحاتة ,2000,ص183) فان اعتماد المدرس التحليل الفردي لمفردات القصيدة وأبياتها , وعدم عنايته يربط الأبيات ببعضها البعض فذلك تمزيق لوحدة الفكرة وتشويه لجمال الصورة الأدبية يقابله الإسراف في تحميل النص ضروريا من الاستنباط والأحكام مع قلة قراءة الطلبة للنص مرات كافية , زيادة على استقلال المدرس بالشرح والتعليق والاستنباط واستغلاله في ذلك حق الطلاب وتقييد حريته (إبراهيم ,1973 ,ص283) الذي جعل عدد من الطلبة ينفرون من درس الأدب لأنه يقدم لهم بطريقة الخطابة والإلقاء فقراءة المدرس المصطنعة وبأسلوب غير طبيعي واهتمامه بكثير من التفصيلات في تحليل النص الأدبي ما يعوق تفاعل الطلبة بالنص وهم -في هذا السن بأمس الحاجة إلى تعهد هذا الجانب الوجداني من خلال دراستهم الشعر وتلمس ما فيه من العاطفة والروح التي سرعان ما يستجيبون لها ويتفاعلون معها بقوة ونشاط . ومما وجده الباحث من شكوى المربين وما سمعناه من مدرسي اللغة العربية بان درس الأدب لا يحقق الأغراض المنشودة ولا تسعى طرائق تدريسه إلى تنمية مهارة النقد الأدبي وذلك مرده كما نظر الباحث إلى الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسه فاختار أسلوبا جديدا في تدريس الأدب لذا فان مشكلة البحث الحالي يمكن أن تحدد بالسؤال الآتي " ما اثر استعمال أسلوب العصف الذهني في مهارة النقد الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس في مادة الأدب والنصوص .

أهمية البحث

أثبتت اللغة العربية إمكانية نمائها وتطورها وقدرتها على استيعاب العلوم المختلفة (الهرش , 1999,ص218) . فقد أكرمها الله سبحانه وتعالى بإشارات في العديد من الآيات . قال تعالى : ((وكذلك أوحينا إليك قرانا عربيا))–الشورى الآية 7 . وقال تعالى :إنا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون)) –الزخرف ,الآية 3. وفضلا عن ذلك كان لزاما علينا حفظها لأنها لغة شريفة ومباركة وعظيمة وحفظها يؤدي إلى حفظ القران الكريم فهو الذي حافظ عليها من الاندثار أو

الاقتراض وبه انتشرت في الأقطار المختلفة التي دخلت الإسلام . وبه سوف تحفظ إلى يوم القيامة لان الله تعالى قد تكفل بحفظها ,إنا نحن نزلنا الذكر وانأ له لحافظون . (الحجر , الآية 9)

لذا فقد حظيت بمكانة سامية في قلوب أبنائها وعلمائها . فهذا ابن جني يرى فيها من الحكمة والإرهاف والرقة ما يملك عليه جانب الفكر . وهذا ابن فارس يجدها أفضل اللغات وأوسعها ويكفي ذلك دليلا " إن رب العالمين اختارها لخاتم رسالاته فانزل بها كتابه المبين . وهذا ابن خلدون يرى أن الملكة الحاصلة للعرب من أحق الملكات وأوضحها بيانا عن المقاصد (السامرائي ,1987 ,ص9) لأنها عامل مهم في حفظ تراثنا الثقافي والحضاري ونقله من جيل إلى جيل . وليس أدل على المستوى الحضاري للعربية من وفرة الألفاظ الخاصة التي تجاوزت الحاجات اليومية (محمد , 1985,ص175) وهي بذلك تتفرع إلى فروع متعددة فمنها البلاغة والنقد والإملاء والإنشاء والنحو والصرف والخط والأدب والنصوص , إلا أن أهمية الأدب تأتي من أهمية اللغة وهو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير , ويثير إحساسا خاصا , وينقلها إلى أجواء قريبة أو بعيدة من الخيال (المطلبي ,1980 ,ص20) ومن مزايا الأدب انه يسهم في تنمية مدركات المتعلم وإمداده بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة وتوسيع الجانب الثقافي بوجه عام فينفتح ذهنه , ويتسع فكره وتزيد صلته بالحياة العامة وفهمه لها وإلمامه بما يضطرب فيها من ألوان السلوك والمعرفة وينفعل بأحداثها (سمك ,1979 ,ص641) .

فالنص الأدبي يهذب النفس ويرافق الذوق ويرهف الإحساس ويصقل العقل بما يحمله من قيم إنسانية نبيلة وسمات أخلاقية وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينهم وهو ثقافات متنوعة تاريخية ونفسية واجتماعية فضلا عن كونه نافذة للمتعة ومجالا خصبا للإثراء اللغوي (المطلبي ,1980 , ص125) .

ويتضمن الأدب جملة من المهارات التي يمكن تنميتها وتعزيزها لدى المتعلم من خلال تدريسه هذه المادة . ومن اهم تلك المهارات مهارة النقد الأدبي فهذه المهارة تمكن الطلبة من التعرف على مستوى الجودة والضعف في النص وتقدير القيمة له للمنقود من حيث المزايا والمثالب والمحاور , ويمكنهم أيضا من الحكم على النصوص الأدبية بعد التحليل والموازنة بما يظهر قيمتها الأدبية ومستواها الفني لفظا ومعنى وأسلوبا وفكرة (السعدي ,1996 ,ص2) .

ومن اجل تنمية هذه المهارة وتعزيزها لدى الطلبة لا بد من اختيار طرائق تدريسية مناسبة لدرس الأدب ليحقق أهدافه المرجوة , ولا سيما الطرائق التي تعصف فكر الإنسان , وتقدح ذهنه وقائمة على التنوع وتسهم في تعزيز روح المبادرة في تحليل ونقد النصوص الأدبية بأساليب غير مألوفة تقليدية , وكذلك تؤثر ايجابيا في اتجاهاتهم نحو الأدب (القلا وآخرون , 1992 ,ص73) فتنوعت الطرائق التدريسية التي تحفز المتعلمين للمشاركة بكامل ما عندهم من قدرات أدت إلى اكتشافات وحلول جديدة مكنت المشاركين من اتخاذ

قرارات جماعية وقبول الرأي الآخر , والوصول إلى نقد إبداعي ومنها أسلوب العصف الذهني . إذ يعتمد هذا الأسلوب على تقسيم طلبة الصف إلى أكثر من مجموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس وبعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة ويرحب بها مهما كانت , كما لا يسمح بنقد وتقويم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة بواسطة المدرس أو الطلاب (الكيومي ,2003 ,ص3) والعصف الذهني هو أسلوب تستعمله مجموعة من الأفراد في محاولة لإيجاد حل لمشكلة محددة بجمع الأفكار التي تخطر ببال أفرادها بصورة عفوية , ومنهم من رأى فيها وسيلة للإبداع (Ralston.1981.p39) لأنه يحث المجموعة على إنتاج أفكار بطريقة مكلفة , ويضع الخيال والحدس في حركة تلقائية حرة وجماعية لان طموح الإبداع في المجموعة اكبر منها في الفرد (Davies.1973.p90) . لان التفكير الجماعي أرقى من التفكير الفردي إذ تستطيع الجماعة أن تكثف إنتاجها فتنتج بأسلوب العصف الذهني في ساعات ما ينتجه الفرد عدة أشهر . (Guilford.1976.p332) .

وقد عد كوجك (1997) إن أسلوب العصف الذهني هو احد أنواع المناقشة الجماعية إذ تعتمد على التفكير السريع دون إعداد سابق وإبداء اكبر عدد من الآراء حول موضوع معين , وتساعد العاصفة الذهنية الطلبة على الطلاقة في التعبير عن آراءهم وتدفعهم إلى الإبداع والنقد وسرعة البديهية ورؤية العلاقات بين عناصر النص (كوجك ,1997 ,ص300) كما إن هذا الأسلوب في التدريس قائما على التعامل بين المعلم والمتعلم أو بين متعلم ومتعلم آخر (الحصري , 2000, ص163) , إذ يمكن الاستفادة من هذا الأسلوب داخل حجرة الدراسة في تنمية مهارة النقد الأدبي سواء بتوليد أفكار متنوعة بوصفها حلولا لإحدى غوامض النص الأدبي المطروحة في مجال النصوص الأدبية أو عند القيام بمحاولة إبراز صورة أدبية ويراعى مع تعدد هذه الحلول عدم إغفال جدة وأصالة هذه الاستجابات (الزيات والقفاص ,2001, ص42) .

ولدروس النقد الأدبي فوائد تربوية عديدة منها :

بناء شخصية الطالب من خلال ما ينشا لنفسه من آراء مستقلة في كثير من الأحيان وما يتعلمه من الجرأة على المخالفة والقدرة على إثبات الذات وإبراز الشخصية إبرازا صحيحا وكذلك الموازنة بين الآراء لإصدار الحكم بعد الرؤية فضلا عن اكتساب الطلبة صفة التحقيق العلمي الذي يحمله على مراجعة الأصول وبالتالي تترسخ لديه عمق النظرة وتتفتح مصاريع الكلام المغلقة أمامه فيفهم ما وراءه وتكشف الدوافع الباطنة فتعين على الربط بين الأسباب والتوافق (أبو مصلح 1961 , ص15-18) .

واستنادا إلى ما تقدم فان أهمية البحث تنبع من الاتي :

1-الحاجة إلى تنمية المهارات الأدبية ولا سيما مهارة النقد الأدبي .

2-حاجة طرائق التدريس ولا سيما طرائق تدريس اللغة العربية إلى دراسات تتناول طرائق تدريسية حديثة تتفق مع الاتجاهات التربوية التي تعد الطالب

محور للعملية التعليمية وذلك بإعطائه الحرية لإبداء آرائه ومقترحاته لتكون جزءا من الدرس .
3-أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية إذ يصل الطالب في هذه المرحلة إلى درجة من النضج العقلي فيكون قادرا على إصدار حكم على النص الأدبي .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استعمال أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارة النقد الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

فرضية البحث

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أسلوب العصف الذهني ومتوسط درجات المجوعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة النقد الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

حدود البحث

يقتصر البحث على :-
1. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي 2010- 2011 0
2. تدريس مفردات مادة الأدب والنصوص لطلبة الصف الخامس الأدبي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010 – 2011 ، من كتاب (الأدب والنصوص لطلبة الصف الخامس الأدبي ، تأليف د . نوري حمودي القيسي وآخرون ، ط2 ، 2004 .
3. تناول مهارة النقد الأدبي بوصفها متغير تابع .

تحديد المصطلحات

تحديد المصطلحات الأساسية التي سترد في البحث اصطلاحيا وإجرائياً وعلى وفق التسلسل الزمني .
أولا : أسلوب العصف الذهبي : عرف بعدة تعريفات منها :
هو استمطار الأفكار وتوليدها حول موضوع معين ، بمشاركة مجموعة من الناس خلال مدة زمنية وجيزة ، ويكون الهدف منه توظيف قوة التفكير الجماعية لهؤلاء من اجل الوصول إلى أفكار إبداعية لا يستطيع الواحد منهم الوصول إليها بمفرده (الجاغوب ، 2002 ، ص 165) .
انه أسلوب لأثارة التفكير في حل مشكلة من المشكلات تؤدي الى سلوك موجه من خلال الاطلاع على جميع الافكار التي تطرح وتكون غير مألوفة والتي يتم توحيدها

واحداد حكم عليها (صالح ، 2004 ، ص 13). هو توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة ، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة في كل الاتجاهات لتوليد اكبر قدر من الأفكار حول المشكلة ، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار. (محمد ، 2004 ، ص 1)

التعريف الإجرائي :

هو أسلوب يساعد طلاب المجموعة التجريبية على طرح اكبر عدد من الأفكار النقدية الجديدة من خلال قدرتهم على تحليل النص الأدبي عند تدريسهم مادة الأدب والنصوص والذين يتم تقويمهم في نهاية الدرس طبقاً للخطط التدريسية التي وضعها الباحث .

ثانياً : المهارة : عرفت بعدة تعريفات منها :-

هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم .(مصطفى ، 1994 ، ص 43)

هي القدرة على القيام بعمل ما بشكل جيد يحدده مقياس مطور لهذا الغرض على أساس من الدقة والسرعة والفهم . (سعادة وخليفة ، 1997 ، ص 90)

أنها نمط من الأداء المتقن الموجه نحو انجاز عمل من الأعمال أو مهمة معينة بسيطة أو معقدة ، والمهارة إتقان ينمى بالتعليم . ويقاس بعاملي الدقة والسرعة (أبو محمد جادو ، 2000 ، ص 480) .

ثالثاً : النقد الأدبي : عرف بعدة تعريفات منها :-

بأنه إنشاء لغوي ، من إنشاء لغوي آخر هو الأدب ، وهو إنشاء يستخدم اللغة الطبيعية . اللغة الإنسانية . أداة له ، مثله في ذلك موضوعه . الذي يستخدم اللغة الطبيعية كذلك . وهو تفكير منظم باللغة عن الأدب . (اصطيف ، 2000 ، ص 49)

محاولات توضيح الكيفية التي تعمل بها القصائد والمسرحيات والقصص فيبين لماذا تمتلك هذه الأعمال ما تمتلكه من بين السنين معينة وما هي الآثار النفسية التي تخلفها وعلاقتها بالمجتمع والتاريخ كل ذلك في اطار من النقاش العقلاني : (جاكسون ، 2000 ، ص 177)

انه نشاط إنساني يستخدم اللغة أداة ليعبر عن موقف جمالي كما هو حال الأدب ، بل ليكتب عن الأدب يحتاج إلى موهبة وفكر وتجربة ومهارة . (أبو الوي . 200 ، ص15)

التعريف الإجرائي :

وعرف الباحث مهارة النقد الأدبي إجرائياً في ضوء التعريفات السابقة لمصطلحي المهارة والنقد الأدبي بأنها :-

هي قدرة الطالب على الكشف عن جوانب النضج في النص الأدبي وإظهار فضائله وعيوبه ومواطن القوة والضعف فيه من خلال الشرح والتعليل والتحليل والمناقشة والموازنة عن طريق قواعد يستطيع بها إصدار حكم القطعة الأدبية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في استجابته على فقرات الاختبار الخاص بأغراض البحث .

التعريف الإجرائي : لتنمية مهارة النقد الأدبي

هي مقدار فرق الدرجة بين الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث في استجابتهم لفقرات مهارة النقد الأدبي .

الإطار النظري

أولا : أسلوب العصف الذهني

إن أصل تسمية العصف الذهني (Brain Storming) يعود إلى ما يسمى بالعاصفة الدماغية والمتمثلة بالأزمة الوجدانية والتي تشير إلى أن الفكرة الجديدة هي تلك التي تحدث في لحظة استبصار مثيرة ، وتكون متأصلة في ذات الشخص الذي يستقبلها بتوحد انفعالي ويعيشها بحرارة وحماسة ، أي أنها طريقة للبحث عن الأفكار الشخصية في مواقف منظمة لهذا الغرض (الشمري ، 1995 ، ص 3) . فأن المتتبع لتطوير أسلوب العصف الذهني يجد انه مؤسس هذا الأسلوب هو العالم اوزبورن (Osborn) الذي لم يكن مهماً بالجانب النظري منه ، بل كان منشغلاً في التوصل إلى حلول عملية للمشكلات الشائعة في مؤسسة دار النشر والدعاية التي كان يديرها . ولما جاء باريز (Pares) وتبني هذا الأسلوب قام بإجراء عدد من التعديلات عليه وبذلك وضع الأساس النظري له لكي يستمر ويتطور ، حيث كان باريز مستنداً في ذلك على نظريتين هما :-

1. نظرية التحليل النفسي
2. النظرية الترابطية (عزيز ، 1998 ، ص39 ، صالح ، 2004 ، ص22)

واطلق على اسلوب العصف الذهني تعابير متعددة منها ، استمطار الافكار ، قدح الذهن ، عصف الافكار ، الاسئلة المفتوحة ، توارد الافكار ، اما اصل كلمة عصف ذهني – حفز او اثارة او امطار للعقل - فأنها تقوم على تصور حل المشكلة على انه موقف به طرفان يتحدى احدهما الاخر ، العقل البشري من جانب والمشكلة التي يتطلب حلها من جانب ولابد للعقل من اعطاء حلول للمشكلة والنظر فيها من اكثر من جانب ومحاولة تطويقها واقتحامه بكل الحيل الممكنة . اما هذه الحيل فتتمثل في الافكار التي تتولد بنشاط وسرعة وتشبه العاصفة (Ralston . 1981 .P.36) اذ تجري عملية العصف الذهني عندما يلتقي مجموعة من الناس لتوليد افكار جديدة جدل موضوع خاص وباستعمال الانظمة التي تزيل المعوقات يتمكن الناس من صورة اكثر حرية وينتقلون الى مجالات تفكير جديدة . وهكذا يبتكرون التفكير

وحلولاً جديدة متعددة يطلق المشاركون الافكار كما تتوارد في اذهانهم وبعد ذلك يتعاملون مع الافكار التي يطلقها الاخرون ، وكل الافكار تدون ولا تنتقد ويعد ذلك تقويم الافكار الا عند نهاية جلسة العصف الذهني. (Brain . 2003.p . 25)
اولاً يتم انتاج الافكار يأتي عندما تتمازج افكار المشاركين ، فأن فكرة شخص ما تستند الى فكرة غيره من المشاركين (عاقل ، 1979 . ص 34) اذ يستعمل العصف الذهني اسلوباً للتفكير الجماعي او الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة ، والتدريب بقصد زيادة كفاية القدرات والعمليات الابداعية (الطيطي ، 2001 ، ص 166) . لان من المنطلقات الاساسية مفهوم اسلوب العصف الذهني العصف الذهني هو ان معظم الاشخاص يمتلكون قدرات عقلية ، ولكننا لا نستطيع معرفتها الا في حالة الانطلاق والتحرر من القيود ، وان جلسات العصف الذهني تساعد على توفير مثل هذه الاجواء من الحرية والانطلاق ، حيث يستطيع اي شخص ان يعرف افكاره من دون اي نقد او تقويم. (العجيلي ، 2003 ص 13)

ا. طريقة جلوس الطلبة :-

ينصح بعض الباحثين بانقاص عدد من المقاعد بحيث يظل اصحاب واقفين أو جالسين على المكتب ، وهذا الاجراء سيساعد على اثارة جو غير رسمي متقبل ومتسامح (الدايني ، 1996 ، ص75) .

ب. الوقت الامثل للجلسة :-

ان اسلوب العصف الذهني قد يستغرق وقتاً (15 – 60) دقيقة بمتوسط قدره (30) دقيقة . (روشكا ، 1989 ، ص 185)

-اجراءات جلسة العصف الذهني :

يعطي قائد الجلسة الطالب الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لان إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضعيفة محددة .

1. **إعادة صياغة الموضوع** : وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة على السبورة في مكان واضح للجميع .
2. **تهيئة جو الإبداع والعصف** : تستغرق عملية التهيئة حوالي (5) دقائق بتدريب المشاركين على الإجابة عن سؤال أو أكثر .
3. **العصف الذهني** : يكتب قائد الجلسة الأفكار ويلونها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها . ويمكن لقائد الجلسة بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها .
4. **تحديد اغرب فكرة** : عندما يوشك معين الافكار ان ينضب لدى المشاركين يمكن لقائد الجلسة ان يدعو المشاركين الى اختيار اغرب الافكار المطروحة

واكثرها بعداً عن الموضوع ويطلب منهم ان يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الافكار الى فكرة عملية مفيدة .

-جلسة التقويم : الهدف من هذه الجلسة هو تقويم الافكار وتحديد ما يمكن اخذه في بعض الاحيان تكون بعض الافكار الجديدة دقيقة يصعب تحديدها وعملية التعليم تحتاج نوعاً من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الافكار ويلخصها حتى الى القلة الجديدة (مؤسسة شومان ، 2003 ، ص 4-5)
هناك أسلوبين لتقويم الأفكار هما : -
1. يتم التقويم من قبل جميع المشاركين ، حيث يتطلب منهم اختيار (10%) فكرة من الأفكار باحتسابها أفضل الأفكار ، كما يطلب منهم اختيار (10 – 15 %) فكرة متطرفة .
2. يجري التقويم من قبل مجموعة منتخبة من المشاركين ، ويطلب منهم اختيار (10 %) من الأفكار الجديدة ، وكذلك (10 -15 %) فكرة متطرفة .
(Arnold K 1962 . P . 261 ، صالح ، 2004 ، ص 27)

محاسن أسلوب العصف الذهني
1. ينمي قدرة الطلبة المشاركين على التخيل والتفكير باتجاهات متعددة .
2. يشجع الطلبة المشاركين على البحث والاستفتاء .
3. يساعد المدرسين الذين يريدون جلسة العصف الذهني على اكتشاف الخزين المعرفي في الطلبة المشاركين .
4. يوضح للمدرسيين التعرف على الاساليب التي يستخدمها الطلبة المشاركين معالجة الافكار . (صالح ، 2004 ، ص 29) .

معوقات اسلوب العصف الذهني
1. اسلوب الانسان لطريقة واحدة في التفكير.
2. الخوف من الفشل.
3. شعور الانسان بضرورة التوافق مع الاخرين .
4. التسليم الاعمى للافتراضات .
5. الخوف من اتهام الاخرين بسخافة الفكرة .
6. التسرع في الحكم على الافكار الجديدة والغريبة .(Locke . 2003.P.2)

مهارات النقد الادبي
النقد هو فن دراسة النصوص والتمييز بين الاساليب المختلفة ، وهو روح كل دراسة ادبية وصح ان الاديب هو كل المؤلفات التي تكتب لكافة المثقفين لتنثر لديهم بفضل صياغتها صوراً خيالية او انفعالات شعورية او احساسات فنية ، فالنقد هو الذي يظهر تلك الخصائص ويحللها .(مندور ، 1972 ص 14)
والنقد تقدير النص الادبي تقديراً صحيحاً وبيان قيمته في ذاته ، ودرجته الادبية بالنسبة الى غيره من النصوص ، على ان يكون ذلك مستنداً الى الفحص الدقيق ، والموازنة العادلة ، والتمييز المتعمد على المعرفة الصادقة ليكون الحكم آنذاك قريباً الى الصحة الى حد ما (طه ، 1981 ، ص21) ويقوم جوهر النقد الادبي. على

الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الادبي وتمييزها عما سواها على طريق الشرح والتعليل ، ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها ، وقد يخطئ الناقد في الحكم . ولكنه ينجح في ذكر مبررات وتعليلات تضفي على نقده قيمة .(هلال ، 1973 ، ص 11)

لقد نشأ النقد مع الادب او بعده بقليل ، ونقول معه لان الاديب نفسه يمكن ان يكون ناقداً لعمله وهو ينشئ النص فيقومه ويعدله ويستبدل كلمة بأخرى ، ويقدم بيتاً او فقرة على اخرى ، وقد ينشأ النقد بعد ان يكون الاديب قد فرغ من كتابه نصية فيكون لهؤلاء موقف ما هم يقرؤون النص وهو موقف يتراوح بين الاعجاب المطلق او الاستجان المطلق . يعضده في ذلك ذوق رفيع وقراءات واسعة للنصوص الجيدة ، وثقافة عميقية في علوم مساعدة مثل علم اللغة وعلم النفس وعلم الجمال وعلم الاجتماع .(الصفار ، 1999 ، ص7) وعبر قرون من الممارسات النقدية تطور النقد وتعددت اساليبه ومناهجه ، ومع ذلك فالعملية النقدية لا تعد ان تكون اسئلة عقلية يطرحها الناقد ويحاول ان يجيب عنها اجابات عقلية ايضاً (وزارة التربية ، 1997 ، ص 8) ومن هذه الاسئلة ان يستفهم الناقد عن الاديب وما هو المعنى الذي يرمي اليه ؟ وما الذي يقصده يهذا القول ؟ وما الذي نفعله حين يحاول فهم المعنى؟ وهل بلغ الادب غرضه ؟ او بعبارة او جزء نكشف الغرض اولاً ، ثم نحكم على قيمته ، ثم ننقد صفة الاخراج . تلك هي مفاتيح النقد فاذا احسنا استعمالها تفتحت الابواب المغلقة واخذت الامور الغامضة تظهر شيئاً فشيئاً ، (جبور ، 1939 ، ص348) وبعد ان يفهم الناقد معنى النص ومغزاه واثره في النفس ينتقل الى التفصيلات ، وسيرى ان المعنى العام الشامل مركب من معان فرعية مترابطة وواضحة في بعض الاحيان ومغمضة في احيان وغامضة في احيان اخرى . ويرى ايضاً ان للعبارة الواحدة في كثير من المناسبات معاني كثيرة اذ ان لغة الادب في كثير من الاحيان تحتمل اكثر من معنى واحد وهذه هي مرحلة تقويم النص والحكم عليه .(الصفار ، 1999 ، ص8) ان الغرض من دراسة النقد الادبي معرفة القواعد التي نستطيع بها ان نحكم على القطعة الادبية جيدة هي ام غير جيدة ؟ فاذا كانت جيدة او رديئة فما درجتها من الحسن او القبح ومعرفة الوسائل التي تمكننا في تقويم مايعرض علينا من الاثار الادبية . علماً بان النقد الادبي يخضع لقواعد خاصة كما يخضع كل علم . وهذه القواعد يستمد بعضها من الفلسفة ، وبعضها من علم النفس ، وبعضها من الاخلاق ، وبعضها من علم الجمال .(امين ، 1953 ص2-1) ان النقد نشاط انساني ، لكن هذا النشاط مقتصر على الابداع الادبي فهو ادب وصفي ، لكنه عملية متشعبة تتناول درس الاثر الفني او الادبي وتحليله واظهار فضائله وعيوبه ومواطن القوة فيه ، ومواطن الضعف اعتماداً على اهم الاصول الفنية ، والادوات النقدية المعروفة ، وعلى التذوق الذي تثقفه الخبرة (غريب ، 1971 ، ص 9) . وتكمن اهمية النقد في كونه يخدم اطراف العملية النقدية برمتها ، هي : (القارئ، المبدع ، الاثر الابداعي) فهو يخدم القارئ بأن يوفر عليه الوقت والجهد والمحاولة والخطأ بما يختار له من النصوص ويرشده الى ما تحسن قراءته ، ويدله على عناصر الجمال ليزداد فائدة ومتعة فان الناقد هو الذي يقرب له البعيد

ويعصر القديم ويزيل الغبار ويستخلص الجوهرة وحين نقول انه يخدم المبدع فانه يقرب صاحب الاثر من القراء بان يشير الى انجازه درساً ومحللاً ، ومقصراً فيقف على اسرار لم تكن واضحة حتى للمبدع نفسه .. اما حين نقول انه يخدم الاثر الابداعي فان الاحكام النقدية التي ستصدر عن الناقد في صالح الاثر الابداعي ستجعل المنشئين يلتفتون الى مواطن القوة التي يكشفها الناقد في النص ، فيطورونها في اعمالهم القابلة (مصطفى وعلي ، 1989 ، ص 96-97) ، وتمر العملية النقدية بثلاث مراحل . وقد تتداخل فيما بينها . وهي مراحل التفسير اي معرفة المضمون ومرحلة التحليل اي فهم الشكل ومرحلة التقويم . اي الاجابة عن مدى نجاح الاديب او فشله في التعبير عن تجاربه بلغة موحية معبرة قادرة على نقل ما اراده القارئ (الصفار ، 1999 ، ص 8) . والنص لا يكشف عن نفسه بسهولة ، وقراءة واحدة لا تكفي ، اذا لابد من قراءة ثانية وثالثة فالقراءة الاولى للتعرف السريع على النص ، والثانية لفهم مضامينه وتوضيحه .اما الثالثة لإدراك اسرار بنائه ، وهكذا .(وزارة التربية ، 19،)

المبحث الثاني

الدراسات السابقة :-

-دراسة برادلي (1997) Bradley

جرت في بلتمور Baltimore ، هدفت الى معرفة اثر اسلوبي العصف وتلف الاشتات في تنوع الفعاليات المصممة لإغناء بيئة التعلم لدى الطلبة خلال استعمال عمليات التفكير المتباينة في مادة الادب . تكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبية وضابطة ، استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وكانت اداة البحث الاولى اختبار القراءة وانشاء جملاً باستعمال تشكيل او صياغة الكلمات مع التركيز على العلاقات الموجودة بين الافكار ، اما الاداة الثالثة فكانت توظيف الوصف والافكار الموصوفة ليبتدعو قصة اما الاداة الثالثة فكانت اداة لقياس التفكير الابداعي بضمنه الطلاقة والاستجابة للادب . اظهرت النتائج الاحصائية انه يمكن ان يعزز المنهج التحفيزي الذي استخدم فيه (العصف الذهني وتألف الاشتات) الى زيادة القدرة على التعلم في الادب ولإغناء بيئة التعليم لدى الطلبة (Bradley1997) .

-دراسة الكيومي (2001)

اجريت في جامعة السلطان قابوس / سلطنة عمان ، هدفت الى معرفة اثر استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ وفي تنمية التفكير والابتكار لدى طلاب الصف الاول الثانوي بسلطنة عمان . تكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة . استغرقت فصلا دراسياً كاملاً استخدم في الدراسة اختبار تورنس للتفكير الابتكاري باستعمال الصورة:

(أ) اختباراً قبلياً والصورة

(ب) اختباراً بعدياً

بعد التحقق من صدقة وثباته على عينة استطلاعية وباستعمال الاختبار الثاني (T. test) اظهرت النتائج الاحصائية تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استيراتيجية العصف الذهني على المجموعة الضابطة في الطلاقة والمرونة والاصالة والقدرة الابتكارية الكلية . (الكيومي 2001 ، ص 1-7)

- دراسة احمد (Ahmed .2001)

اجريت في العراق ، هدفت الى التعرف على فاعلية طريقة العصف الذهني في تعليم الاستيعاب القراني باللغة الانكليزية لدى طلبة الجامعة . تكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة اعد الباحث برنامجا للعصف الذهني مؤلفا من خمس قطع (استيعاب قرائي) مأخوذة من كتاب (الطلاقة في اللغة الانكليزية) . طبق على عينة استطلاعية للتأكد من الصدق والثبات ، تم تطبيقه في نهاية التجربة على عينة البحث – اختبار بعدي – وباستعمال الاختبار التالي (T- test) لعينتين مترابطتين اظهرت النتائج تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة العصف الذهني على افراد المجموعة الضابطية في الاستيعاب القرائي .

(Ahmedm . 2001 .P.125.126)

- دراسة الجبوري (2004)

اجريت في العراق ، هدفت الى التعرف على اثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم . تكونت من مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتطلب تحقيق اهداف البحث اعداد اداتين الاولى اختبار تحصيلي من اعداد الباحث والاخر اداة لقياس التفكير الابتكاري من اعداد (سيد محمد خير الله) والصالح لإجرائه البيئة العربية . وتأكد الباحث من الصدق والثبات ومعامل التمييز ومعامل الصعوبة الاولى ، وتحقق الصدق الظاهري والثبات بالنسبة للإدارة الثانية ويتم تطبيقها في نهاية التجربة على عينة البحث ، وباستعمال الاختبار التائي (T- test) . اظهرت النتائج تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق اسلوب العصف الذهني على افراد المجموعة الضابطة في التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري. (الجبوري ، 2004)

مناقشة الدراسات السابقة

تشابهت الدراسات السابقة في الاهداف لمعرفة اثر اسلوب العصف الذهني في التحصيل وفي التفكير الابتكاري الا ان المراحل الدراسية التي طبق عليها اساليب مختلفة منها المتوسطة والاعدادية والجامعة فضلاً عن تباين الجنس ، تشابهت ايضاً في المدة الزمنية التي احتاجتها التجربة ، اما الادوات التي استخدمت فكانت اغلبها اختباراً لقياس التفكير الابتكاري واظهرت جميع النتائج لهذه الدراسات تفوق اسلوب العصف الذهني .

المبحث الثالث

منهجية البحث واجراءاته :

اولاً : التصميم التجريبي

اعتمد التصميم التجريبي ذو العينتين المتكافئتين (دؤاد عبد الرحمن ، 1990 ص 227) اذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية وتدرس وفق اسلوب العصف الذهني والاخرى ضابطة وتدرس وفق الطريقة التقليدية وكما موضح في الشكل (1) .

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المتغير التابع (اختياري بعدي)
التجربة	اختبار قبلي لمهارة النقد الادبي	اسلوب العصف الذهني	اختبار مهارة النقد الأدبي
الضابطة		----------	

ثانياً: عينة البحث

أ – عينة المدارس:-

قام الباحث بزيارة إعداديات وثانويات عديدة واطلع على الإمكانيات المتوافرة فيها لإجراء التجربة ، فاختار بصورة قصدية إعدادية الخالص للبنين وإعدادية المتنبي للبنين لتكونا عينة البحث وذلك لوجود أكثر من شعبة في الخامس الأدبي ولتعاون إدارة الإعداديتين ولان المدرستين من المدارس للمتميزين ولديها رغبة في تطوير أساليب تدريسها لمادة اللغة العربية مما جعل الباحث يختار تطبيق البحث في تلك الإعداديتين . ناهيك عن وجود أكثر من شعبة للصف الخامس الأدبي في المدرستين .

ب- عينة الطلاب :-

تألفت عينة البحث الحالي من (65) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي ، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة .

(أ) من اعدادية المتنبي للبنين لتمثل المجموعة التجريبية واختيرت شعبة (ب) من اعدادية الخالص للبنين لتمثل المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الراسبين من كل شعبة بلغ عدد افراد العينة في المجموعتين (59) طالبا بواقع (28) في شعبة (أ) من اعدادية المتنبي لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق اسلوب العصف الذهني ، و (31) طالبا من شعبة (ب) من اعدادية الخالص للبنين لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس وفق الطريقة التقليدية والجدول يوضح ذلك .

المدرسة	الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الراسبين	العينة

اعدادية الطلائع	أ	التجريبية	30	2	28
اعدادية قرطبة	ب	الضابطة	35	4	31

ان سبب استبعاد الراسبين هو قناعة الباحث بأنهم يمتلكون خبرات عن الموضوعات التي تدرس خلال مدة التجربة ، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث لأنهم سبق وان درسو الموضوعات نفسها في العام مما قد تؤثر في السلامة الداخلية للتجربة .

ج – تكافؤ المجموعتين :-

لغرض الحصول على نتائج علمية وموضوعية قام الباحث بإجراء تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق التجربة ، شملت المتغيرات (العمر الزمني بالشهور، درجة نصف السنة لمادة اللغة العربية ، التحصيل الدراسي للوالدين ، الذكاء طبق اختبار الذكاء المصور الذي أعده (احمد زكي صالح ، اختبار مهارة النقد الأدبي) والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول(2)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبية
العمر الزمني بالشهور	ت	28	211 ،3200	12 ، 825	1.266
	ض	31	214.5600	9.1743	
درجة نصف السنة لمادة اللغة العربية	ت	28	73.5000	8.8370	1.123
	ض	31	70.7111	10.1008	
تحمل الاباء	ت	28	13.5761	4.5271	250
	ض	31	13.8845	4.9012	
التحصيل الدراسي للآباء	ت	28	11.8332	4.8000	1.326
	ض	31	10.3253	7.7974	
الذكاء	ت	28	46.9212	8.1181	1.941
	ض	31	12.4772	3.4774	
اختبار مهارة النقد الادبي العلي	ت	28	12.4772	3.4774	1.634
	ض	31	11.2571	2.1688	

وبما أن قيمة (4) المحسوبة اقل قيمة (أ) الجدولية لكل المتغيرات وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في جميع المتغيرات .

ثالثاً : إعداد الخطط التدريسية

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسها أثناء مدة التجربة في ضوء محتويات الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة وعلى وفق أسلوب العصف الذهني والطريقة الاعتيادية وعلى خطوات الطريقة التقليدية في تدريس طلاب المجموعة الضابطة واعطى الباحث احد نماذج الخطط على مجموعة المحكمين أجريت التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

رابعاً : أداة البحث

لعدم وجود أداة جاهزة تنسجم وأهداف البحث الحالي فانه يحتاج إلى أداة قياس مهارة النقد الأدبي لمجموعتي البحث في بداية التجربة وبعد انتهاءها للتعرف على مدى تأثير كل من أسلوب العصف الذهني ، والطريقة التقليدية في تنمية هذه المهارة.

ولإعداد فقرات الاختبار قام الباحث بالإجراءات الآتية :-

من خلال اطلاع الباحث على مناهج الدراسة الإعدادية وكتب الأدب والنصوص للمرحلتين المتوسطة والإعدادية تبين أن هناك بعد كل نص أدبي ما يسمى ب(التعليق الأدبي) أو (تحليل ونقد) . وهذا الجانب يتناول النص الأدبي دراسة نقدية التي تتناسب مع فهم وإدراك الطالب . ومن خلال إحصائهما لهذه الجوانب النقدية الموجودة في كتب (الأدب والنصوص) والتي تتناسب مع العمر الزمني والعقلي للطالب تبين أن هناك عددا من هذه الجوانب هي :

1- إبراز الجوانب البلاغية الموجودة في النص مثل (التشبيه ، المجاز ، الطباق ،).
2- الكشف عن الصور الشعرية وابرازها .
3- تفسير المعنى العام للنص .
4- إصدار حكم على النص من خلال الفهم الكامل له .
5- تحليل النص إلى عوامله الأولية (المفرد ، الجملة) .
6- عقد الموازنات بين النصوص ، وبين أساليب الأدباء.
7- معرفة خصائص أسلوب الشاعر .
8- معرفة خصائص لغة الشاعر .
9- بيان الغرض الشعري .
10- على ماذا ركز الشاعر في قصيدته ؟

ومن خلال أشكال السلوك التي تكشف عن قدرة الطالب على نقد النص الأدبي اكتشف الباحث ان هناك (20) فقرة تقيس قدرة الطالب على النقد .

إما فقرات الاختبار فقد صيغت على وفق الاختيار من متعدد . وهي أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية استعمالاً لإمكانية استعمالها في قياس المخرجات التعليمية المختلفة ، فضلاً على انها تتسم بالصدق والثبات أكثر من غيرها .(أبو جادو ، 2000 ، ص 462)

صدق الاختبار

عرضت فقرات الاختبار على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وطرائق التدريس وفي ضوء اتفاق 80 % من المحكمين أعيدت صياغة قسم من الفقرات وأجريت التعديلات المقترحة على القسم الآخر ، ولم يحذف المحكمين أية فقرة من فقرات الاختبار وبهذا تحقق صدق الاختبار .

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:-

طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الأدبي عدد أفرادها (30) طالبا في إحدى المدارس الإعدادية المكافئة لعينة البحث(إعدادية الخالص للبنين). وذلك بعد أن تم الاتفاق مع مدرس المادة في الإعدادية إذ حدد يوم لتطبيق الاختبار علماً أن الطلاب كانوا على علم مسبق بموعد الاختبار ومن خلال ذالك حدد الزمن الذي استغرقه الاختبار وهو (40) دقيقة . وتم التأكد من **وضوح الفقرات** وحساب قوة التمييز لكل فقرة ثم الاطمئنان على ملائمة تطبيق الاختبار على العينة الأساسية .

تحليل فقرات اختبار مهارة النقد الأدبي :-

حسب قوة التمييز بعد ترتيب الدرجات تصاعدياً وتبين ان الفقرات تقع قوة تميزها بين (26 % -65 %) وهذا يعني ان فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين العليا والدنيا . ويرى الزوبعي ان الفقرات تكون مميزة اذا كانت قوة تمييزها اعلى من (25 %) (الزوبعي واخرون ، 1981 ، ص8) .

ثبات الاختبار :-

استعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار لإيجاد ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المذكورة سابقاً صححت الاجابات بإعطاء درجة واحدة للأجابة الصحيحة وصفر للأجابة المغلوطة . بعد (15) يوم اعيد تطبيق الاختبار نفسه على الطلاب أنفسهم وضمن ظروف متشابهة ثم حسب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الاولى ودرجاتهم في المرة الثانية عن طريق معادلة ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الاول والثاني . وبلغ (0.82) وهي درجة جيدة ، اذ يعد الاختبار جيداً وذا ثبات عال اذ يبلغ معامل ثباته (075) فأكثر (سمارة واخرون ، 1989 ، ص120) .

تطبيق التجربة :-

بدأ تطبيق التجربة بتاريخ 2010 /2/20) واستمر لغاية 12/ 5/ 2010 حيث طبق الباحث اختبار مهارة النقد الأدبي القبلي على مجموعتي البحث في 20/ 2006/2 وأظهرت نتائج التطبيق عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطات في هذا الاختبار وكما يبدو في الجدول (2) سابق الذكر . وبعد الانتهاء من عملية تدريس المفردات التي تم تحديدها للتجربة من الكتاب المقرر لمادة الادب والنصوص للصف الخامس الادبي طبق الباحث الاختبار يوم 12 /5/ 2010 على

طلاب المجموعتين . وبعد الانتهاء من تطبيق اداة البحث قام الباحث بتصحيح الاستجابات واعتمد في ذلك على اعطاء (درجة واحدة) لكل اجابة صحيحة عن كل فقرة واعطاء (صفر) للإجابة المغلوطة ، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها كل فرد عن استجابة الصحيحة ، وقد تواجد الباحث في المدرستين منذ بداية التجربة للتأكد من سير مدرستي المادة على وفق الخطط التدريسية . ولم يحدث خلال هذه المدة اي اندثار تجريبي ولم يتسرب اي طالب من مجموعتي البحث .

الوسائل الإحصائية

1. اختبار T- test : لعينتين مستقلتين لأغراض التكافؤ بين مجموعتي البحث المجموعتين (التجريبية والضابطة) (Fergason . 1981 .P.234).
2. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثابت الاختبار (Class .1970.P.114).
3. معامل التمييز لاختبار مهارة النقد الأدبي (عواد ، 1998 ، ص 278).

المبحث الرابع

اولا : نتائج البحث :-

فيما يأتي اهم البيانات التي توصل اليها البحث الحالي والنتائج المترتبة عليها عوملت باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما يأتي :-

النتائج المتعلقة بفرضية البحث :

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أسلوب العصف الذهني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة الأدبي في مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي .

بعد تصحيح إجابات مجموعتي البحث عن فقرات اختبار مهارة النقد الأدبي أظهرت النتائج أن متوسطات عينة البحث كانت (17.3461) ، (12.8442) درجة على التوالي ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات استخدم الباحث الاختبار التائي (t- test) الذي اظهر نتائجه بحسب ماهي موضحة في الجدول (3) .

جدول (3)

نتائج الاختبار التالي لمجموعتي البحث في اختبار مهارة النقد الأدبي

المجموعة	العدد	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	17.3461	2.1529	9.0102	2.00315 (0.05) 75	دالة احصائية
الضابطية	31	12.8442	1.6753			

يلاحظ من النتائج المعروضة في جدول (3) أن قيمة (t) المحسوبة هي اكبر من قيمة (t) الجدولية عند درجة حرارة (75) ومستوى دلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة معنوية ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض فرضية البحث .

ولأجل التحقق من مدى تأثير المتغير المستقل في تنمية مهارة النقد الأدبي تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، فأظهرت النتائج ان متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة اذ بلغ (4.8689) للمجموعة التجريبية وبلغ (10.571) للمجموعة الضابطة وعند حساب القيمة الثانية المحسوبة عند درجة الحرية (75) وعند مستوى دلالة (0.05) بلغت (11.155) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.00315) والجدول (4) ويوضح ذلك .

جدول (4)
متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار مهارة النقد الأدبي

القيمة	العدد	متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
	28	4.8689	1.3525	11.155	2.00315 (0.05) 75	يوجد فرق
	31	1.5871	0.8792			

يدل هذا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب العصف الذهني وبذلك ترفض فرضية البحث .

ويمكن تعليل هذه النتيجة بالقول إن أسلوب العصف الذهني تمكن من اطلاق عنان التفكير والتحليل متجاوزاً المعوقات التي تعترض طريقه مما يسهم في سبل وتدقيق الأفكار وصولاً إلى أفكار نقدية تسهم في حل المشكلة واقتراح حلول لها . إذ يعد أسلوب العصف الذهني نموذجاً لستيراتيجيات حل المشكلة النقدية بطريقة إبداعية فنية كما يشجع هذا الأسلوب الطلاب على ابداء آرائهم وأفكارهم النقدية بكل يسر واطلاقه لخلوه من النقد واحتوائه على تعزيز مستمر وترحيب بالأفكار العديدة والأفكار غير المألوفة أي يشجع على الاستقلالية وحرية الرأي وهذا مناسب لطلاب المرحلة الإعدادية لأنهم في هذه المرحلة يميلون إلى الاستقلالية وحرية الرأي فضلاً عن أسلوب العصف الذهني عمل على اكساب الطلاب مهارات سلوكية مثل التنظيم والشرح والتقويم وقبول وجهات نظر آخرين من خلال المساعدة الجماعية في توليد الفكرة ، وهي تعمل على تضييق الفجوة بين المعلومات النظرية وبين السلوك الفعلي

الواقعي ، ويصبح هناك نقد داخلي ذاتي متمثلاً بقدرة الطلاب على النقد الأدبي وتتفق هذه النتيجة معه.(الجبوري ، 2004)

ثانيا : الاستنتاجات :-

وفي ضوء النتائج الإحصائية للبحث ، توصل الباحث الى :-

1. فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارة النقد الادبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي .

2. إن أسلوب العصف الذهني راعى الفروق الفردية بين الطلاب من خلال فتح باب المناقشة وإبداء الرأي دون انتقاد وجعل الطالب مركز العملية التعليمية مما ساعد الطلاب على اكتساب المعلومات لذا نمت عندهم مهارة النقد الأدبي .

3. إن لأسلوب العصف الذهني اثر واضح في تنمية مهارة النقد الأدبي ، لأنه جعل الطالب في موقف نشيط يثري عليها غيث من الأفكار الأصيلة .

ثالثاً: التوصيات :-

في ضوء النتائج اوصى الباحث بعدة توصيات هي :-

1.ضرورة اهتمام مدرسي اللغة العربية باستعمال أسلوب العصف الذهني ، لما أثبته البحث الحالي من دور ايجابي في تنمية مهارة النقد الأدبي .

2.ضرورة اهتمام مركز طرائق التدريس والتدريب الجامعي بأسلوب العصف الذهني وإدخاله ضمن برنامج دورات طرائق التدريس .

3.إعادة النظر في الأنماط المستعملة في اختبارات تقويم الطلبة للمواد الدراسية ولاسيما مواد اللغة العربية فلا بد أن تتضمن جزءا من مهارة النقد الأدبي ومهارة القدرة اللغوية والمهارات القرائية .

4. تضمين منهج طرائق التدريس للغة العربية في كلية التربية وكلية التربية الأساسية ، اطارا نظرياً لأسلوب العصف الذهني والتشجيع على استعماله في فترة التربية العملية أو في أثناء ممارسات الطلبة لمهنة التعليم .

المصادر

1.ابراهيم ، طه احمد (1973) تاريخ النقد الادبي عند العرب من العصر الجاهلي في القرن الرابع الهجري ، بيروت ، لبنان ، دار الحكمة .

2. ابو الوي ، ممدوح (2002) النقد الادبي رؤى وافكار ، جريدة الاسبوع الادبي ، العدد 826 ، ص 224 – 228 .

3. ابو جادو ، صالح محمد علي (2000) علم النفس التربوي ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان، الاردن .

4. ابو سرحان ، عطية عودة (2000) دراسات في اساليب تدريب التربية الاجتماعية والوطنية ، ط1 ، عمان ، الاردن ، دار الخليج للنشر والتوزيع .

5. ابو مصنع ، كمال (1961) الكامل في النقد الادبي لطلالب البكلوريا ، منشورات مكتبة دار الفكر .

6. امين، احمد (1952) النقد الادبي ، ج1 ، مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة
7. الجاغوب ، محمد عبد الرحمن (2002) النهج القويم في مهنة التعليم ، دار وائل للنشر ، ط1 عمان الاردن .
8. جبور ، جبرائيل (1939) كيف افهم النقد الادبي . مجلة المقتطف يولية ، القاهرة ، ص351-346) .
9. الجبوري ، قيس صباح ناصر حسين (2004) اثر العصف الذهني في تجمع طلالب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد (اطروحة - دكتوراه غير منشورة) الحصري 2000 ، ص 63) .
10. الحمادي ، علي (1999) طريقة لتوليد الافكار الابداعية ، ط1 ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
11. داؤد ، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (1999) مناهج البحث التربوي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
12. الدايني ، غسان سالم (1996) اثر الاساليب التربوية في التفكير الابداعي العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .
13. الدليمي ، كامل محمود نجم وطه علي حسين (1999) طرائق تدريس اللغة العربية ، مطبعة جامعة بغداد.
14. روشكا ، الكسندر (1989) الابداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي وابو الفخر ، عالم المعرفة ، مطابعة السياسة ، الكويت .
15. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (1981) اختبارات المقاييس النفسية ، منشورات جامعة الموصل ، الموصل .
16. الزيادات ، فتحي مصطفى ووليد كمال القفاص (2001) التفكير الابداعي مفهومه اساليب قياس مهاراته ، تنمية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ادارة برامج التربية ، لبنان .
17. السامرائي ، قصي محمد لطيف (1987) اثر استعمال طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ ، جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) (رسالة ماجستير غير منشورة) .
18. سعادة ، جودت احمد وغازثي جمال خليفة (1997) اثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لاداء المعلمين بمدارس سلطنة عمان في اكساب طلاهم مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، مجلة مركز البحوث التربوية . جامعة قطر عدد 11 ، سنة 6 ، قطر ، ص18-120.
19. السعدي ، وفاء شاوي حسن (1996) دراسة تقويمية لتدريس النقد الادبي في اللغة العربية في كليات جامعة بغداد ، جامعة بغداد لكلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
20. معاون ، عزيز واخرون (1989) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار النشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

21. الملكية ، محمد صالح (1979) فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها الملكية وانماطها العملية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
22. شحاته ، حسن (2000) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، مصر الدار المصرية اللبنانية .
23. الشماع ، خليل محمد وخضير كاظم حمود (1989) نظرية المنطمة ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد
24. الشمري ، جاسم فياض حسين (1995) اثر عصف الدماغ ومدخل النظم على اتجاهات طلبة الجامعة علىوفق خصائص شخصية القدوة ، بغداد ، الجامعة المصرية ، كلية التربية (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
25. صالح ، هناء محمد (2004) اثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة ، بغداد ، المعهد العالي للدراسات العقلية والنفسية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
26. الصفار ، ابتسام مرهون وناصر حلاوي (1999) محاضرات في تاريخ عند العرب . ط2 ، جامعة بغداد .
27. طه ، هند حسين (1981) النظرية النقدية عند العرب ، دار الرشيد للنشر بغداد ، سلسلة دراسات (283).
28. الطيطي ، محمد محمد (2001) تنمية قدرات التفكير الابداعي ، دار قسم النشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن
29. عاقل فاخر (1975) الابداع وتربية ط1 ، بيروت ، لبنان ، دار النشر للملايين .
30. العجيلي ، صباح حسين (2002) توظيف استراتيجيات تنمية التفكير الابداعي في التعليم الجامعي ، دراسة تحليلة ، خلاصة بحوث المؤتمر القطري الثامن للعلوم النفسية ، كلية التربية ، ابن رشد ، نيسان ،2002 .
31. عزيز ، عمر ابراهيم (1998) اثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الاعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) (اطروحة دكتور غير منشورة) .
32. عودة ، احمد (1998) القياس والتقويم في الهيئة التدريسية ، ط3 ، دار الامل ، الاردن .
33. غريب ، روز (1971) تمهيد في النقد الادبي ، ط1 ،دار المكشوف بيروت.
34. قطامي ، يوسف ونايفه قطامي (2000) تعليم التفكير للمرحلة الاساسية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن.
35. القلا ، فخر الدين واخرون (1992) دليل تدريب المعلمين في مجال التربية السكالية ، مكتب اليونسكو ، الاقليمي للتربية في الدول العربية وصندوق الاسم سكان / دمشق .
36. كوجك ، كوثر (1997) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، عالم القاهرة .

37. كيومي ، محمد بن طالب بن مسلم (2003) اثر استعمال العصف الذهني في التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الاول الثانوي عمان ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منثررة .
38. محمد ، حنفي إسماعيل (2004) التعليم باستعمال استراتيجيات العصف الذهني كلية المعلمين في الباحة (الانترنت) .
39. محمد ، عبد العزيز عبدالله (1985) سلامة للغة العربية . المرحلة التي مرت بها منشورات مكتبة المنتدى العربي ، الموصل .
40. المطلبي ، عبد الجبار (1980) مواقف في الأدب والنقد ، ط1 ، دار الحرية طباعة ، بغداد .
41. مندور ، محمد (1972) النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة .
42. مصطفى ، عبدالله علي (1994) مهارات اللغة العربية ط1 ، دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع .
43. مؤسسة شومان (2003) العصف الذهني ، من إصدارات المؤسسة ، عمان الاردن .
44. الهرش ، عايد حمدان سليمان (1999) الحاسوب وتعليم اللغة العربية مجلة قسنطينية للعلوم لانسانية ، عدد 12 ، الجزائر ، ص217- 230 .
45. هلال محمد غنيمي (1973) النقد الادبي الحديث ، دار الثقافة ودار العلوم بيروت ، لبنان .
46. وزارة التربية (1997) النقد الأدبي للصف السادس الأدبي ط8 المركزية ، بغداد.

الملحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اختبار مهارة النقد الادبي

قال ابن عبد ربه في قصيدة له :

أتقتلني ظلماً وتجحدني قتلي	وقد كان من عينيك لي شاهداعدل
اطلاب ذحلي ليس بي غير شادن	بعينه سحر فاطلبوا عنده ذحلي
اغار على قلبي بعينه شادن	اطالبة فيه ، اغار على عقلي
بنفسي التي ضنت علي بوصلها	لو سالت قتلي وهبت لها قتلي
اذا جئتنا صدت حياء بوجهها	فيعجبني هجر الذ من الوصل

- اقرائي النص قراءة جيدة واجيبي عن الأسئلة الاتية بوضع علامة ( ) امام الاجابة التي تريها مناسبة .

1- ان الغرض الذي تمثله قصيدة ابن عبد ربخ هو :

أ- المدح ( ) ج- الغزل ( )

ب- الرثاء ( ) د- الهجاء ( )